المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في مقرر الاحصاء التربوي

م. د. علي عبد العزيز محمد
aliazeezali@gmail.com
كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف(**فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في مقرر الإحصاء التربوي**)، واعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي ضبط جزئي مكون من مجموعتين تجريبية وضابطة ذي الاختبار البعدي، وتألف مجتمع البحث من جميع طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الثانية كليات التربية الاساسية ، وتكونت عينة البحث من (50) طالب وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية / جامعة سومر، وأجرى الباحث تكافؤاً احصائياً في عدد من المتغيرات، وأعد الباحث مستلزمات البحث المتمثلة باختبار تحصيلي في مقرر الاحصاء التربوي ، وتكون من (30) فقرة اختبارية، و(10) فقرة من النوع المقالي، وكان عدد فقرات الاختبار التحصيلي بصورته النهائية (40) فقرة ، وطبق الباحث أداة البحث، واستعمل الوسائل الاحصائية المناسبة؛ لمعرفة فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية التعلم بالتعاقد) ، في المتغير التابع (التحصيل)، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية (لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد ، وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي). وأظهرت نتائج الباحث: تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي في مقرر الاحصاء التربوي ، وفي ضوء نتائج البحث، خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، استراتيجية التعلم بالتعاقد ، التحصيل . مقرر الاحصاء التربوي

The effectiveness of the contract learning strategy on the achievement of students of the Colleges of Basic Education in the educational statistics course

Lecturer Dr. Ali Abdul Aziz Mohammed AL Qassim
College of basic Education University of Sumer
aliazezz1980@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify the effectiveness of the contract learning strategy in the achievement of students in the College of Basic Education in the educational statistics course. The researchers followed the experimental method, as it is the closest to To achieve the objectives of his research, the research sample consisted of (50) male and female students from the Department of Arabic Language / College of Basic Education / Sumer University, divided into an experimental group and a control group. The researchers prepare A post-achievement test consisting of (30) objective multiple-choice paragraphs with four alternatives, and (10) paragraphs of essay questions, so that the total number of test paragraphs is (40) paragraphs. After ensuring that Validity and reliability of the test The researcher applied the research sample to the Arabic Language Department students. After correcting the test, the results of the study showed statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the groups The experimental and control groups in the post-test of the

educational statistics course were in favor of the experimental group. The researcher presented a set of proposals and recommendations

Keywords: contract learning strategy, achievement, college of basic education, educational statistics

الفصل الاول / التعريف بالبحث :

اولاً / مشكلة البحث :

على الرغم من أهمية مقرر الإحصاء التربوي، إلا أن أساليب ا لتدريس ا لحالية لا تزال بعيدة عن تحقيق أهدافه، حيث ولا زالت تعتمد بشكل كبير على الطرق التقليدية، التي تركز على الحفظ والاسترجاع، بدلاً من تعزيز التفكير، وتنمية مهارات الطلبة المختلفة، ورغم ا لجهود ا لمبذولة في هذا المجال، فإن الواقع يشير إلى وجود ضعف ملموس في التطبيق الفعلي لاستراتيجيات التدريس الحديثة، مثل استراتيجية التعلم بالتعاقد، على الرغم من أهميتها في تحسين العملية التعليمية التي اكدتها دراسة ابو عمران(2914)، ودراسة صبري(2016). وتبرز مشكلة الدراسة من خلال مراجعة الباحث للبحوث والدراسات السابقة، التي أكدت على تدني مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة في مقرر الاحصاء التربوي كدراسة(روفائيل،2008)، ودراسة (محمد،2015)، والتي أوعزت الضعف إلى عدة أسباب، من بينها إهمال استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تعزز التفاعل داخل القاعة الدراسية، لذا احس الباحث بوجود مشكلة، ولكون الباحث تدريسي في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية جامعة سومر، تم تعزيز ذلك بعمل دراسة استطلاعية متمثلة باستبيان تم توزيعه الى(20) استاذاً من استاذة قسم اللغة العربية، وبعد تحليل استجاباتهم، اتضح ان (70%)، ليس لديهم معرفة مسبقاً باستراتيجية التعلم بالتعاقد، و(75%) منهم، يعتمدون على طرائق الحفظ والتلقين، و(85%) اكدوا ان هنالك ضعفا لدى الطلبة في فهم موضوعات الاحصاء التربوي، لذا ارتأى الباحث الى تطبيق استراتيجية التعلم بالتعاقد، وربما تسهم في زيادة التحصيل في موضوعات مقرر الاحصاء الربوي ، لدى طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة العربية ، لذا تمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الاتي:

ما فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية في مقرر الاحصاء التربوي؟

ثانيا/ اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث الحالي في الاتي :

1-مواكبة التطور في مجال طرائق التدريس، أصبحت ضرورة ملحة في ظل التغيرات المتسارعة في العالم.

2- لم يعد التعليم التقليدي القائم على التلقين والحفظ كافياً لإعداد أجيال قادرة على التفاعل مع تحديات العصر .

3- أن استخدام ا لطرائق والاستراتيجيات ا لحديثة في ا لتدريس يُعدُّ من العوامل الأساسية في تطوير العملية التعليمية ، خاصةً في ظل الانتقادات التي تُوجه لأساليب التدريس ا لتقليدية. ومن بين هذه الاستراتيجيات ت، تبرز "استراتيجية التعلم بالتعاقد" كأحد ا لمحاولات التجريبية الواعدة، ربما تُشجع هذه الاستراتيجية الطلبة، على تحمل جزء من مسؤولية تعلمه من خلال تحديد أهدافه التعليمية والالتزام بها، مما يزيد من دافعيته واستعداده للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية.

4-يلعب التحصيل دوراً محورياً في تقييم أداء الطلبة، إذ يُستخدم كمقياس أو "محك" أساسي لتحديد المستوى الأكاديمي والمعرفي له، وهذا يعني أن مستوى التحصيل يعكس قدرات الفرد العقلية والأداء الذهني في مختلف المجالات.

5- أن التحصيل الأكاديمي ليس مجرد نتيجة دراسية رقمية، بل هو مؤشر متكامل يُظهر كيفية تنظيم الفرد لقدراته العقلية ومدى تطوره الفكري، مما يتيح للمربين والمختصين تقدير المستوى الأكاديمي والتنموي للطالب بصورة شاملة.

6- اهمية تدريس مقرر الإحصاء التربوي، بعد تحديًا بسبب طابعه المعرفي العالي. ولكن، إذا تم دمج الجوانب الوجدانية من خلال أساليب تعليمية تفاعلية ومحفزة، يمكن أن يتحول هذا التحدي إلى تجربة تعليمية أكثر إيجابية واستيعابًا للمواد المعقدة.

7- اهمية الدراسة التي تركز على دمج التفاعل الإيجابي والاهتمام بالجوانب الوجدانية مع الجانب المعرفي في مقرر الإحصاء التربوي، تعد خطوة هامة نحو تعزيز كفاءة الطلبة وتحقيق نتائج تعليمية متميزة.

8- يستهدف البحث الحالي فئة مهمة من المجتمع الأكاديمي، وهم طلبة كلية التربية الأساسية، نظرًا لكونهم الأقرب إلى ممارسة مهنة التدريس مستقبلاً، فمن خلال اكتسابهم للخبرات والمعارف أثناء دراستهم، يمكنهم توظيف هذه التجارب بشكل فاعل في العملية التعليمية، مما يسهم في تطوير أساليب التدريس وتحسين جودة التعليم.

9- يستعرض هذا البحث تدريس أحد ا لمقررات الأساسية في كلية ا لتربية الأسا سية، وهو مقرر الإحصاء التربوي، الذي يسهم في تنمية وتطو ير قدرات الطلبة وتعزيز مهاراتهم ا لتحليلية.

ثالثاً/ هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية في مقرر الاحصاء التربوي.

رابعا/ فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات د لالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتوسط د رجا ت طلبة ا لمجموعة ا لتجريبية، الذ ين يدرسون مقرر الإحصاء ا لتربوي باستخدام استراتيجية ا لتعلم بالتعاقد، ومتوسط درجات طلبة المجموعة ا لضابطة، الذين يدرسون المادة نفسها وفق ا لطريقة التقليدية، في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لأغراض هذا البحث.

خامسا/ حدود البحث:

1- الحدود المكانية: جامعة سومر / كلية ا لتربية ا لأساسية/ قسم اللغة العربية.
2- الحدود الزمانية: الكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023 - 2024)م.
3- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانية /قسم اللغة العربية.

سادسا / تعرف مصطلحات البحث :

1- الفعالية : عرفها كل من :

- قطامي (2000) بأنها : "حق الفرد في فعل الا شياء الصائبة" (قطامي،20:2000).
- زيتون، (2009) بأنها : "القدرة على بلوغ الأهداف وتحقيق ا لنتا ئج المطلوبة بأعلى درجة ممكنة (زيتون،2009: 55).

ويعرف الباحث الفاعلية اجرائياً بأنها: تحديد تأثير استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد، على مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية ضمن مقرر الإحصاء التربوي للمجموعة التجريبية.

2 – الاستراتيجية : عرفها كل من :

- العفون وفاطمة (2011) بانها: "الظر وف والإمكانات التي يوفرها المعلم في سياق تعليمي معين، بالإضافة إلى الإجراءات التي يتخذها لد عم المتعلمين في تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف التدريسي (العفون وفاطمة ،2011: 96).
- حمادنه و خالد(2012) بانها: "مجموعة من الخطوات الإجرائية المنتظمة والمتسلسلة، التي تتميز بالشمولية والمرونة، وتأخذ بعين الاعتبار طبيعة المتعلمين، حيث تعكس الواقع الفعلي داخل الصف بهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة "(حمادنه وخالد ،2012: 5).

ويعرف الباحث الاستراتيجية اجرائيا بأنها : مجموعة من الخطوات الإجراءات والأساليب وا لقواعد والانشطة المتسلسلة وفق خطوات منظمة ، التي يعتمدها الباحث داخل قاعة الدرس، لمساعدة طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة العربية؛ لتحقيق مخرجات تعليمية متميزة، في تدريس مقرر الإحصاء التربوي.

3- استراتيجية ا لتعلم بالتعاقد : عرفها كل من :

- عبد السلام (2006) بأنها: استراتيجية تعليمية تعتمد على تمكين ا لطلبة من اتخاذ مسؤولية تعلمه بأنماطه المختلفة، واتخاذ القرارات الصائبة المتعلقة بكيفية تعلمه، مع تقديم الدعم والإرشاد من المعلم عند الحاجة. (عبد السلام، 503:2006).
- ياسين وزينب(2012) بانها: اتفاقية مكتوبة بين المعلم والمتعلمين تتيح لهم خيارات متعددة في إكمال المهام المطلوبة، وفق معايير محددة يتم الاتفاق عليها مسبقًا، مما يمنح المتعلمين مسؤولية أكبر في عملية التعلم ضمن إطار منظم وواضح (ياسين وزينب، 154:2012).

ويعرف الباحث استراتيجية التعلم بالتعاقد اجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات الاجرائية المنطمة التي يستخدمها الباحث داخل قاعة الدرس، في تدريس مقرر الاحصاء التربوي، لطلبة قسم الغة العربية عينة البحث، للمجموعة التجريبية؛ لتحقيق وإنجاز نتاجات تعليمية ، ضمن إطار زمني محدد.

4-التحصيل: يُعرّفه كل من :

- الجلالي (2011) بأنه" المستو ى الفعلي لأداء ا لفرد في المجال الأكاديمي، والذي ينتج عن العمليات العقلية والمعرفية للطالب، ويمكن قياسه من خلال استجاباته لاختبارات تحصيلية مقننة". (الجلالي، 2011: 26)
- علي(2011) بأنه" الحصيلة المعرفية والمهارية التي يكتسبها الطلبة، بما يشمل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات، نتيجة لدراسة موضوع معين"(علي، 2011، 298).

ويعرف الباحث التحصيل اجرائياً بانه: مقدار ما يحصل عليه طلبة عيّنة البحث الذين درسوا باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذا الغرض في مقرر الاحصاء التربوي .

5-مقررالاحصاء التربوي:عرفه كل من:

- القصاص(2007) بانه: علم يهتم بجمع المعلومات والبيانات وتبويبها، و تجميعها وتنظيمها وتحليلها واستعمالها في اتخاذ القرار في مختلف الظواهر العلمية والاجتماعية".
(القصاص، 67:2007)
- الياسري (2012) بانه: "طريقة لجمع البيانات وتحليلها، وتلخيصها عن طريق الظواهر، لاسيما تلك التي يمكن تقديرها عدديا" (الياسري،162:2012) .

ويعرف الباحث مقرر الاحصاء التربوي اجرائياً: : هو مجموعة من الأساليب والوسائل الإحصائية التي تستخدم في جمع وتفسير وتحليل البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية والتعلمية بهدف تفسير النتائج، وتقديم استنتاجات علمية دقيقة تدعم اتخاذ القرارات التربوية، التي تسهم في تعزيز وفهم وتحليل أداء الطلبة، وقياس فاعلية أساليب التدريس، وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة:

القسم الاول/ الاطار النظري

استراتيجية التعلم بالتعاقد :

تتضمن استراتيجية التعلم بالتعاقد ثلاث مراحل رئيسية، يتم من طريقها التفاعل والتفاوض بين المدرس والطلبة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ-مرحلة الاندماج:

في هذه المرحلة، يكتسب الطلبة فهمًا واضحًا وشاملًا لمحتوى الدراسة والمتطلبات التي ينبغي عليهم تحقيقها وإنجازه، وتتضمن هذه المرحلة وعيًا واضحًا بالأهداف التعليمية التي يسعون إلى تحقيقها، بالإضافة إلى عمليات تفاوض، وتفاعل بين الطلبة أنفسهم لتعزيز الفهم المشترك، وتحديد المسارات المناسبة للتعلم.

ب-مرحلة الاستكشاف:

في هذه المرحلة، يحدد الطلبة النهج الذي سيتبعونه لدراسة الموضوعات والمكونات الفرعية، كما يستكشفون مصادر التعلم المتاحة، بما في ذلك الكتاب المقرر، والأقراص المدمجة، والمواقع الإلكترونية، والتجارب العلمية. إضافةً إلى ذلك، يضعون خطة واضحة تتضمن الخطوات والتسلسلات الدراسية اللازمة لتحقيق أهداف التعلم، مع استكشاف البدائل الممكنة التي تساعدهم في تحقيق الأهداف المتوقعة منهم بكفاءة..

ج- مرحلة التأمل:

في هذه المرحلة، يقَّيم الطالب مدى تحقيقه للنتائج المستهدفة، ومستوى اكتسابه للمعرفة المطلوبة. كما يحدد مدى استفادته مما تعلمه، ويمتد إدراكه ليشمل استكشاف تحديات جديدة تنبع من خبراته المكتسبة، ويساهم ذلك في تعزيز دافعيته الذاتية نحو التعلم المستمر، مما يرسخ لديه مبدأ ماذا بعد؟ كسلوك دائم للتطور والاستكشاف.

(عبيد2009:30)

خطوات واجراءات التعلم بالتعاقد :

ويمكن استعراض مراحل تنفيذ استراتيجية التعلم بالتعاقد على النحو التالي:

1- تحديد حاجات الطلبة: فهم احتياجات الطلبة التعليمية وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير.
2- تحديد الأهداف التعليمية: وضع أهداف واضحة وقابلة للقياس بما يتناسب مع قدرات الطلبة.
3- تحديد مصادر التعلم والاستراتيجيات: اختيار المصادر المناسبة واستراتيجيات التعلم التي سيتم استخدامها.
4- تحديد الزمن اللازم لإنجاز الأنشطة: تحديد الوقت المحدد المطلوبة لإتمام المهام التعليمية.
5- تقييم ما تم تعلمه: قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتحليل النتائج لتحسين العملية التعليمية.

(Mohtashami and 2007)

القسم الثاني /دراسات سابقة.

هناك العديد من الدراسات التي تناولت فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد:

1- دراسة أبو عمران(2014) : هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير أثير توظيف استراتيجية التعلم بالعقود في تدريس الرياضيات على التحصيل لدى طالبات صف السادس الاساسي واتجاهاتهن نحو المادة في الأردن. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام الاستراتيجية، وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار الأداء الأكاديمي ومقياس الميول تجاه مادة الرياضيات وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بكيفية توظيف هذه الاستراتيجية بفعالية في تدريس الرياضيات، لما لها من أثر إيجابي على التحصيل الدراسي وتوجهات الطلبة نحو المادة.

2- **دراسة صبري (2016):** هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية استخدام استراتيجية التعاقد في ضوء مداخل تدريسية حديثة في تنمية الأداء التدريسي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو مهنة تدريس الرياضيات وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في الاختبار الأدائي لاستراتيجيات التدريس ومقياس الاتجاه نحو مهنة تدريس الرياضيات في القياس البعدي، مما يشير إلى تأثير الاستراتيجية على تحسين الأداء التدريسي وتعزيز الاتجاهات العلمية الإيجابية اتجاه المهنة.

الافادة من الدراسات السابقة:

1- تأكيد أهمية البحث: تشير الدراسات السابقة إلى أهمية البحث في الأوساط العلمية، حيث تسلط الضوء على مدى إسهامه في تعزيز المعرفة العلمية في المجال التربوي.

2- تحديد موقع البحث : تساعد الباحث في تحديد موقع دراسته مقارنةً بالبحوث السابقة، وتمكنه من مقارنة نتائجه مع نتائج تلك الدراسات، سواء من حيث الاتفاق أو الاختلاف.

3- سد الفجوات البحثية : يمكن أن تتناول الدراسة الحالية الجوانب التي لم تستكملها البحوث السابقة، مما يسهم في تكامل الدراسات النفسية والتربوية، إضافةً إلى استنباط بحوث جديدة تساهم في إنتاج معرفة علمية متجددة.

الفصل الثالث: اجراءات البحث:

اولا: منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، حيث يُعد هذا المنهج من أكثر المناهج العلمية دقة في تحليل العلاقة بين المتغيرات من خلال ضبط العوامل المؤثرة وفحص تأثير المتغير المستقل بالمتغير التابع.

ثانيا: التصميم التجريبي:

يُعد التصميم التجريبي الخطوة الأولى والأساسية في تنفيذ البحث التجريبي، حيث يجب أن يكون لكل دراسة تصميم خاص لضمان دقة النتائج وسلامة الإجراءات البحثية. ويمثل التصميم التجريبي مخططًا وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، إذ تتطلب التجربة تخطيطًا دقيقًا للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة، ومن ثم ملاحظة تأثير التغييرات التي يحدثها الباحث عمدًا. وبالتالي، فإن التجربة تعني إحداث تغيير مقصود في ظروف الظاهرة موضوع الدراسة، بهدف قياس أثره وتحليل نتائجه علميًا (عبد الرحمن وعدنان ، 2007 : 487). واتبع الباحث التصميم التجريبي المناسب لهذا البحث، وهو التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، والذي يعتمد على وجود مجموعتين، المجموعة التجريبية: هي المجموعة التي يخضع أفرادها لتأثير المتغير المستقل (استراتيجية التعلم بالتعاقد) أثناء تدريس مقرر الإحصاء التربوي. والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي لا يتأثر أفرادها بالمتغير لمستقل، حيث يتم تدريس مقرر الإحصاء التربوي لهم باستخدام الطريقة التقليدية: وكما مبين في جدول(1):

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
التجريبية الضابطة	العمر الزمني بالأشهر اختبار الذكاء	استراتيجية التعلم بالتعاقد الطريقة التقليدية	تحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي

ثالثا :مجتمع وعينة البحث الحالي:

1- مجتمع البحث: في هذه الدراسة يتكون من جميع طلبة ا لمرحلة الثانية في قسم اللغة العربية بكليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي 2023-2024م، الدوام الصباحي التي تدرس مقرر الإحصاء التربوي..

2- **عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث بشكل مقصود من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية في جامعة سومر / الدراسة الصباحية، وذلك لعدة أسباب، منها:

أ- انتماء الباحث إلى القسم المعني، مما يتيح له الإشراف المباشر على الدراسة وفهم بيئتها التعليمية.

ب- الحصول على دعم رئاسة قسم اللغة العربية، مما يسهم في تسهيل تنفيذ البحث وتوفير الظروف الملائمة له.

ت- وجود عدة شعب في القسم، مما يسمح بتقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية لإجراء الدراسة وفق المنهج التجريبي.

وتألفت عينة البحث من (50) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية، موزعين على شعبتين، حيث اختار الباحث بطريقة عشوائيًا شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية، والتي سيتم تدريس طلبتها مقرر الاحصاء التربوي وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد، بينما مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة، التي تدرس المقرر نفسه بالطريقة التقليدية. وقد بلغ عدد أفراد العينة في المجموعة التجريبية (26)، في حين ضمت المجموعة الضابطة (24) من طلبة المرحلة الثانية .

رابعاً: **تكافؤ طلبة مجموعتي البحث:** حرص الباحث على ضمان التوازن والتجانس بين طلبة عينة البحث قبل الشروع في تنفيذ التجربة عن طريق التحقق من تكافؤها احصائيا في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج التجربة هي:

1-**العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور**: أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني محسوباً بالأشهر لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية جامعة سومر يوم الاحد الموافق 2024/2/4، ولمعرفة دلالة الفر وق بين متوسط العمر الز مني للطلبة استخدم البا حث اختبار (t– test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث الحالي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني، وجدول(2) يوضح ذلك.

جدول(2) يوضح تكافأ طلبة مجموعتي البحث محسوبا بالشهور.

2- **متغير الذكاء**: يُعد الذكاء أحد المتغيرات الدخيلة التي يجب ضبطها باستخدام الأساليب الإحصائية،

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبيَّة	26	**145.22**	**6.05**	**48**	**1.073**	**2.021**	**غير دالة إحصائيا**
الضابطة	24	143.66	4.11				

حيث يُمثل اختبار الذكاء مقياسًا شاملاً للقدرات العقلية والمعرفية في مختلف الظروف التي يتم تقييمها من خلاله (الازيرجاوي ،1991: 212). لغرض قياس مستوى ذكاء طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحث (اختبار الذكاء للنبهان) المقنن على البيئة العراقية والمخصص للأعمار من (20) سنة فما فوق للمجموعتين وقد تضمن (40) فقرة اختبارية من اختيار من متعدد ، وتم تخصيص درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة أو المتروكة لتكون الدرجة الكلية للاختبار (40) درجة (النبهان، 2019 :77)

ولمعرفة دلالة الفر وق بين متوسط درجات الذكاء لطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية للمجموعتين التجريبية والضابطة، طبق البا حث اختبار (t– test) لعينتين مستقلتين يوم الاحد الموافق 2024/2/4، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث الحالي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء ، وجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3) يبين تكافئ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

خامساً: **ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة)**: يُعتبر ضبط المتغيرات الدخيلة عنصرًا أساسيًا للبحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبيَّة	26	**75.22**	**4.05**	**48**	**1.534**	**2.021**	**غير دالة إحصائيا**
الضابطة	24	73.66	3.11				

التجريبي، حيث يضمن دقة النتائج وموثوقيتها. لتحقيق ذلك، يجب التحكم في المتغيرات التجريبية التي قد تؤثر على النتائج، إضافةً إلى ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة). ونظرًا لأن البحث التجريبي يعتمد على الدقة والضبط للوصول إلى نتائج موثوقة، فإن التحكم في هذه المتغيرات يتطلب من الباحثين جهدًا كبيرًا، خاصةً لما لها من تأثير واضح على المتغير التابع.. وان عدم السيطرة على المتغيرات غير التجريبية(الدخيلة) قد يؤدي إلى التأثير في دقة النتائج وصحتها، وبناءً على ذلك، تم اتخاذ إجراءات لتحقيق التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ إن تداخل بعض المتغيرات الدخيلة قد يكون له تأثير مشترك مع المتغير المستقل على المتغير التابع. لذلك، حرص الباحث قدر الإمكان على ضبط هذه المتغيرات لمنع تأثيرها على نتائج التجربة (الجابري ، 2011 : 311).

لذلك، سعى الباحث لتجنب تأثير المتغيرات الدخيلة على مجريات التجربة وضمان سيرها بشكل دقيق،حيث إن ضبطها يسهم في الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة. ومن هذه المتغيرات، كما موضح في الاتي :

1-الاندثار التجريبي: ان طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية، عينه البحث الحالي، لم يتعرضوا إلى تر ك أو انقطاع خلال فترة التطبيق ، فقط في بعض حالات ا لغياب الفردية، وهي حاله طبيعية وبشكل متساوي لكل مجموعتي البحث.

2-أداة البحث: تم تطبيق اداة البحث، المتمثلة باختبار تحصيل مقرر مادة الاحصاء التربوي ، نفسه على المجموعتين التجريبية والضابطة .

3-القائم بالتدريس: درس الباحث نفسه، طلبة المرحلة الثانية ، في قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية جامعة سومر، الكورس الثاني لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)؛ للحصول على نتائج، تتميز بالدقة والموضوعية والشمول.

4-الوسائل، ا لتعليمية: ان الوسائل التعليمية كانت متماثلة، ما بين مجموعتي البحث. وشملت على سبورة و اقلام ملونه، وصور توضيحية.

5-المادة الدراسية: تمثلت المادة الدراسية، بـ(مادة الاحصاء التربوي)، وشملت موضوعات (القياس والاحصاء ، والبيانات والعينات، ومقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت، ومقاييس الارتباط، واختبار، t-test) وأن المادة موحدة للمجموعتين، لعينة البحث من طلبة المرحلة الثانية الابتدائي، في قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية، من الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي (2023-2024) م.

6-توزجيع الدروس: اعتمد الباحث على جدول الدروس الاسبوعي المطبق في قسم اللغة العربية وبواقع حصة واحدة بالأسبوع لكل من طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة .

7-7- **مكان التجربة:** طبّق الباحث التجربة للبحث الحالي، على المجموعتين التجريبية، والضابطة، قسم اللغة العربية ، كلية التربية الاساسية /جامعة سومر للفصل الدراسي الثاني . .

8-زمن التجربة: ان الفترة الزمنية، لأجراء تطبيق التجربة، كانت موحدة ومتساوية لطلبة المرحلة الثانية عينة البحث، للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت يوم الأحد الموافق (2024/2/11) م وانتهت يوم الاحد الموافق(2024/4/21م) بعدها تم تطبيق اختبار التحصيل البعدي لمقرر مادة الاحصاء التربوي العربية، على طلبة مجموعتي البحث.

مستلزمات اجراءات البحث:

أ-تحديد المفردات الدراسية: قام الباحث بتحديد المفردات التي تم تدريسها خلال مدة التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقرر الاحصاء التربوي، والتي تم إقرارها من قبل وزارة ا لتعليم العالي، والبحث ا لعلمي لطلبة المرحلة الثانية قسم اللغة العربية جامعة سومر، والتي تمثلت بالموضوعات (القياس والاحصاء، العينات والبيانات، مقاييس النزعة المركزية، مقاييس التشتت ، مقاييس الارتباط، اختبار t-teast).

ب-صياغة الأهداف السلوكية:

بناءً على المفردات الدراسية، قام الباحث بصياغة (117) هدفًا سلوكيًا وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي بمستوياته الستة: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم وكما موضح في جدول(4).

جدول (4) الاهداف السلوكية لمقرر الاحصاء التربوي

الموضوعات	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	مجموع
القياس والاحصاء	5	3	3	2	1	1	15
العينات والبيانات	5	4	2	2	2	2	17
مقاييس النزعة المركزية	7	4	3	2	2	2	20
مقاييس التشتت	6	5	6	2	2	2	23
مقاييس الارتباط	4	4	6	4	3	2	23
اختبار t-test	4	4	5	2	2	2	19
المجموع	31	24	25	14	12	11	117

ج-إعداد الخطط التدريسية:

إن الخطط التدريسية هي إجراءات التفاعل بين الطلبة، والمدرس، وبين الطلبة أنفسهم ، وما يتوقع المدرس حدوثه في أثناء الحصة، إذ تُعد الخطة التدريسية إطاراً، أو مجموعة من الإجراءات، أو الخطوات المنظمة، والمترابطة يضعها المدرس؛ لنجاح عملية التدريس، وتحقيق أهدافها(آدم، 2015: 19). وأعد الباحث خططًا تدريسية لمقرر الاحصاء التربوي، وعدده (13) خطة تدريسية للمجوعة التجريبية ، التي تدرس وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد و(13) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة ، التي تدرس وفق الطريقة التقليدية ، وعرض الباحث نموذجًا من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم، وقد أخذ الباحث بآراء المحكمين، وأجرى التعديلات اللازمة لتكون في صورتها النهائية، وأصبحت صالحة للتطبيق، وبناءً على ذلك تم اعتماد الصيغة النهائية للخطط التدريسية لتنفيذها.

د-أداة البحث: تمثلت أداة البحث في إعداد اختبار تحصيلي، لمقرر الاحصاء التربوي، وهو أداة تُستخدم لقياس المعرفة، الفهم، والمهارات في مادة دراسية أو تدريبية محددة أو في مجموعة من المواد (اليعقوبي،85:2013) .

خطوات اعداد الاختبار ا لتحصيلي، اتبع الباحث الخطوات التالية:

1- **تحديد الهدف من الاختبار**: يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثانية / قسم اللغة العربية ضمن محتوى مقرر الإحصاء التربوي للعام الدراسي (2023 – 2024).

2- **تحديد المادة العلمية**: قام الباحث بتحديد المحتوى العلمي الذي تم تدريسه، ليكون أساسًا لاختبار الطلبة، وهو محتوى مقرر الإحصاء التربوي المعتمد من قبل اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كما مر ذكره مسبقاً.

3- **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها**: قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة، والاستفادة من آراء عدد من الخبراء والمتخصصين في المجال. وبناءً على ذلك، تم إعداد الاختبار بحيث يتكون من(30) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، حيث تحتوي كل فقرة على أربعة بدائل و(10). فقرات مقاليه لقياس قدرات التحليل والتفسير لدى الطلبة وبذلك، بلغ العدد الإجمالي لفقرات الاختبار(40) فقرة.

4- **إعداد جدول المواصفات الخارطة الاختبارية:** قام الباحث بإعداد جدول مواصفات لاختبار مقرر الاحصاء التربوي، والذي تضمن الأهداف السلوكية التي تم صياغتها لمستويات الستة في المجال المعرفي وفق تصنيف بلوم وجدول (5) يوضح ذلك.

جد ول(5) جدول المواصفات

الموضوعات	عد د	الاهمية	النسبة المئوية للأهداف السلوكية	المجموع

	الصفحات	النسبية	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	%100
			0.26	0.20	0.21	0.12	0.10	0.09	
القياس والاحصاء	12	0.19	1	1	1	1	1	1	6
العينات والبيانات	12	0.19	1	1	1	1	1	1	6
مقاييس النزعة المركزية	11	0.17	1	1	1	1	1	-	5
مقاييس التشتت	11	0.17	1	1	1	1	1	-	5
مقاييس الارتباط	10	0.16	1	1	1	1	1	-	5
اختبار t-test	8	0.12	1	1	1	-	-	-	3
المجموع	64	%100	6	6	6	5	5	2	30

5- **إعداد تعليمات الاختبار:** حرص الباحث على وضع تعليمات واضحة ومبسطة للاختبار، تهدف إلى شرح كيفية فهم الاختبار وطريقة الإجابة على فقراته. تم تحديد التعليمات في كيفية الإجابة على الفقرات الموضوعية :يجب على الطلبة كتابة الإجابة الصحيحة مباشرة على ورقة الإجابة. وكذلك كيفية الإجابة على الفقرات المقالية إذ تم الإجابة على الأسئلة المقالية في أوراق الاختبار الخاصة المخصصة للإجابة على الأسئلة المقالية.

6- **الزمن المحدد للإجابة :** تم تحديد الزمن المخصص للإجابة عن الاختبار التحصيلي بمدة(50) دقيقة، كما تم تنبيه الطلبة بعدم ترك أي فقرة من فقرات الاختبار دون إجابة، حيث لا توجد إجابات ترك ضمنية في الأسئلة.

7- **معايير تصحيح الاختبار** : قام الباحث بوضع معايير لتصحيح الاختبار بالتشاور مع الخبراء وأساتذة طرائق التدريس، والتي تضمنت ما يلي:

أ- تصحيح الفقرات الموضوعية :

تُمنح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة في فقرات الاختبار، بينما لا تُمنح أي درجة للإجابات الخاطئة، او المتروكة، أو التي تحتوي على أكثر من إجابة. فيتم منحها درجة صفر. وبذلك، تكون الدرجة العليا لهذه الفقرات (30) درجة، بينما تكون الدرجة الدنيا صفر.

ب-تصحيح الفقرات المقالية:

اعتمد الباحث في تصحيح الفقرات المقالية على محكات تم وضعها بالتشاور مع الخبراء وأساتذة طرائق التدريس، وهي كما يلي:

ثلاث درجات تُمنح لكل فقرة إذا كانت الإجابة تامة وصحيحة ودرجتان تُمنحان إذا كانت الإجابة تامة وصحيحة بنسبة ثلثين ودرجة واحدة تُمنح إذا كانت الإجابة غير مكتملة أو جزئية، ودرجة صفر تُمنح إذا كانت الإجابة خاطئة أو إذا لم يتم تقديم إجابة.

وبناءً على ذلك، تكون الدرجة العليا لفقرات الإجابة المقالية (30) درجة، والدرجة الدنيا صفر، مما يعني أن الدرجة الكلية للاختبار ستكون (60) درجة، وأقل درجة يمكن الحصول عليها هي صفر.

8- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

أُجرى الباحث التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار بهدف التعرف على وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وكذلك مدى صعوبتها والوقت المستغرق للإجابة. لذلك، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من طلبة قسم معلم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان، يوم الثلاثاء الموافق 2024/4/23، بالتعاون مع السادة رؤساء الأقسام. وقد أظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي أن جميع فقرات الاختبار كانت واضحة، وأن متوسط وقت الإجابة عن فقرات

الاختبار كان (50) دقيقة. بناءً على هذه النتائج، توصل الباحث إلى أن الوقت المحدد للإجابة (50 دقيقة) مناسب، ولكن يمكن تعديل بعض الفقرات إذا لزم الأمر لتكون أكثر وضوحًا أو أقل تعقيدًا، وتوصل الباحث الية من خلال المعادلة الاتية:

متوسط زمن الاجابة : زمن انتهاء الطالب الاول+ زمن انتهاء الطالب الثاني + الخ
عدد الطلبة (30)

9-التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

تحليل فقرات الاختبار :يهدف تحليل فقرات الاختبار إلى تقييم استجابات الأفراد لكل فقرة، وذلك للتحقق من مدى دقتها وفعاليتها في قياس الأهداف المطلوبة بهدف تقييم مدى صعوبة أو سهولة كل فقرة، بالإضافة إلى قياس فعاليتها في التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها. كما يساعد التحليل في تحديد مدى قدرة كل فقرة على تمييز الأداء بين الأفراد وتحقيق الهدف المرجوة من القياس (العجيلي وآخرون،2001 ، 67).

ولتحديد الخصائص الإحصائية لاستجابة الممتحنين على كل فقرة من فقرات الاختبار، تم تطبيق الاختبار التحصيلي الاستطلاعي الثاني على عينة من كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، يوم الاربعاء الموافق 2024/4/24، والتي ضمت (100) طالبًا وطالبة، وهو حجم عينة يعتبر مناسبًا. بعد تصحيح الإجابات، تم تقسيم أوراق الإجابات إلى مجموعتين: المجموعة ذات الدرجات العليا: تم اختيار 27% من الطلبة الحاصلين على أعلى الدرجات. والمجموعة ذات الدرجات الدنيا: تم اختيار 27% من الطلبة الحاصلين على أدنى الدرجات لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار وكما يأتي:

اولا-معامل صعوبة الفقرات :

يجب أن تكون كل فقرة في الاختبار التحصيلي مناسبة من حيث الصعوبة، بحيث لا تكون سهلة جدًا لدرجة أن يتمكن جميع الطلبة من الإجابة عليها، ولا تكون صعبة جدًا بحيث يفشل الجميع في الإجابة عنها. يُقاس معامل الصعوبة كنسبة الطلبة الذين يجيبون إجابة خاطئة مقارنةً بالعدد الكلي للطلبة ويرى بلوم (Bloom) أن الفقرات الاختيارية تعدُ مقبولةً إذا كان معدَّلُ صعوبتِها بين(0,20) و(0,80) (Bloom, 1990:3).

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، تبين أن القيم تتراوح بين (0.32) و (0.70)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات الاختيارية تُعتبر مقبولة و صالحة للتطبيق في الاختبار.

ثانياَ-قوة تميز الفقرات: عرَّف معامل التمييز بأنه قدرة الفقرة على التفريق بين أفراد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من حيث الصفة التي يقيسها الاختبار. وتُعد الفقرة جيدة إذا ساهمت بفعالية في تحقيق هذا الهدف(الرفاعي، 63:2014).

وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرات الاختبار، تبين أن القيم قد تراوحت بين(0.24 - 0.40) والفقرات المقالية تراوحت (0.57-0.77)، وقد كانت الفقرات جميعها مميزة وتُعتبر الفقرة مقبولة إذا كانت قوة تمييزها تتجاوز 19% (Ebel, 1972:40). بناءً على ذلك، تُعتبر جميع الفقرات ذات معامل تمييز جيد .

جدول رقم(6) يوضح معامل تمييز الفقرات

ت	معامل تمييز الفقرات الموضوعية	القرار	ت	معامل تمييز الفقرات الموضوعية	القرار	ت	معامل تميز الفقرات المقالية	القرار
-1	0,27	مقبول	16-	0,33	مقبول	-1	0,57	مقبول
-2	0,30	مقبول	17-	0,25	مقبول	-2	0,66	مقبول
-3	0,34	مقبول	18-	0,28	مقبول	-3	0.77	مقبول

-4	0,31	مقبول	19-	0,32	مقبول	-4	0,59	مقبول
-5	0,33	مقبول	20-	0,33	مقبول	-5	0.71	مقبول
-6	0.25	مقبول	21-	0,26	مقبول	-6	0.65	مقبول
-7	0,36	مقبول	22-	0,27	مقبول	-7	0.64	مقبول
-8	0,25	مقبول	23-	0,29	مقبول	-8	0.59	مقبول
-9	0,33	مقبول	24-	0,31	مقبول	-9	0,66	مقبول
10-	0,32	مقبول	25-	0,40	مقبول	10-	0,58	مقبول
11-	0,40	مقبول	26-	0,34	مقبول			
12-	0,28	مقبول	27-	0,35	مقبول			
13-	0,29	مقبول	28-	0,33	مقبول			
14-	0,30	مقبول	29-	0.30	مقبول			
15-	0.35	مقبول	30-	0,32	مقبول			

ثالثاً: فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار الموضوعية:

ان تصميم اختبار من نوع الاختيار من متعدد، يُفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة بما يكفي لضمان قدرتها على تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة، وذلك لتفادي الاعتماد على المصادفة في اختيار الإجابة (امطانيوس، 1997:101).

وثّق الباحث إجابات الطلبة على فقرات اختبار الاختيار من متعدد، والتي تتكون من (30) فقرة، موزعة على المجموعتين العليا والدنيا، وبعد تحليل فعالية البدائل غير الصحيحة ، أظهرت النتائج أن القيم كانت سالبة، حيث تراوحت بين (-0.17) و (-0.30). وهذا يشير إلى أن البدائل الخاطئة كانت أكثر جذبًا لطلبة المجموعة الدنيا مقارنةً بالمجموعة العليا، مما يؤكد أن جميع البدائل في الفقرات كانت مناسبة وتؤدي دورها بفاعلية.

رابعاً-**صدق الاختبار التحصيلي**: يشير الصدق إلى مدى قدرة الاختبار على قياس الهدف الذي وُضع من أجله بدقة (أبو جادو، 2003: 398). ويُعرَّف صدق الاختبار بأنه "مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض المحدد له، حيث لا يُعد الاختبار جيدًا إلا إذا كان صادقًا، ولا يكون صادقًا إلا إذا قام بقياس ما صُمم لقياسه" (الغريب، 1996: 676). للتحقق من صدق الاختبار التحصيلي، تم اعتماد نوعين من الصدق:

أ-**الصدق الظاهري:** وهو مدى وضوح الاختبار وظهوره كأداة صالحة للقياس وفق شكله الخارجي. (علاوي ومحمد، 2000: 274)

وتحقق الباحث من الصدق الظاهري بعرض الصيغة الأولية لفقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، وقد تم استعراض آرائهم حول صلاحية الفقرات ، بناءً على ملاحظات الخبراء، تم تعديل بعض الفقرات، واعتمد الباحث

نسبة 80% أو أكثر كمعيار لقبول الفقرة، وقد حققت جميع الفقرات هذه النسبة أو تجاوزتها، مما أدى إلى الاحتفاظ به. (Staiger, 1973 : 77).

ب-صدق المحتوى: ويشير إلى مدى قدرة الاختبار على قياس ما تم تصميمه لقياسه في المجتمع المستهدف (الإمام وآخرون، 2016: 127). وقد تحقق الباحث من ذلك من خلال جدول المواصفات المُعد مسبقاً.

خامساً-ثبات فقرات الاختبار الموضوعي: تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي عبر معادلة كيودر ريتشاردسون -20، التي تُستخدم للفقرات الموضوعية ذات الدرجات (0-1). ولتحليل ثبات الاختبار إحصائيًا، تم اختيار إجابات العينة الاستطلاعية، وبلغ معامل الثبات (0.88)، مما يدل على مستوى ثبات مرتفع ومقبول.

6- ثبات فقرات الاختبار المقالي: ولتحقيق ثبات الفقرات المقالية للاختبار: قام الباحث بتصحيح إجابات الأسئلة المقالية البالغ عددها (10) أسئلة في (30) ورقة امتحانيه تم اختيارها عشوائيًا، وذلك بالاستناد إلى الإجابات النموذجية لها، مع حجب الدرجات أثناء التصحيح الأول. بعد ذلك، أعاد الباحث تصحيح الأوراق نفسها مرة أخرى، ثم حساب معامل الارتباط بين التصحيحين باستخدام معادلة هولستي (Holisti)، فبلغ معامل الثبات (0.85)، مما يشير إلى مستوى ثبات جيد للأسئلة المقالية (عودة، 65:2010).

سابعاَ: الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية :

بعد تحليل الخصائص السيكو مترية للاختبار، تم التوصل إلى صيغته النهائية، والتي تضمنت (40) فقرة موزعة على النحو التالي: (30) فقرة من صنف ا لاختيار من المتعدد(10) فقرات مقاليه وبذلك، أصبح الاختبار التحصيلي جاهزًا وصالحًا لقياس تحصيل طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقرر الاحصاء التربوي .

ثامناَ: إجراءات تطبيق التجربة للبحث الحالي:

1. اختار الباحث قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / جامعة سومر ، التي أجرى فيه البحث، ، بصورة قصدية.
2. تم اجراء عمليات التكافؤ من قبل الباحث في اختبار الذكاء، ، والعمر الزمني لطلبة المرحلة الثانية- قسم اللغة العربية ، لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الاحد 2024/2/4 م.
3. درَّس الباحث المجموعة التجريبية وفق (استراتيجية التعلم بالتعاقد)، والمجموعة الضابطة وفقا للطريقة التقليدية.
4. درّس الباحث المجموعتين نفسه طوال مدة تطبيق التجربة .
5. طبق الباحث تجربته على طلبة المرحلة الثانية عينة البحث، يوم الاحد (2024/2/11) وانتهت مدة التجربة يوم الاحد (2024/4/21)م.
6. طبق الباحث اختبار التحصيل البعدي لمقرر الاحصاء التربوي على المجموعتين يوم الاحد الموافق 2024/4/28م.
7. استعمل الباحث في تحليل نتائج بحثة الرزمة الاحصائية Spss, للعلوم الاجتماعية بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث .

الفصل الرابع:

اولا: عرض النتيجة:

من أجل تحقيق هدف البحث واختبار صحة الفرضية الصفرية، التي تنص على: "عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، الذين يتلقون تعليمهم باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، في الاختبار التحصيلي لمادة الإحصاء التربوي".

قام الباحث بتصحيح إجابات الطلبة على الاختبار التحصيلي الذي تم تطبيقه في نهاية التجربة، ثم معالجة البيانات إحصائيًا، حيث تم احتساب متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية فكان (33.56) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (21.73) درجة أما بالنسبة للانحراف المعياري، فقد بلغ(4.77) المجموعة التجريبية (6.99) المجموعة الضابطة وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق في متوسط الدرجات بين المجموعتين وكما مبين في جدول رقم (6) يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية و الجدولية لطلبة مجموعتي البحث في الأختبار التحصيلي .

جدول(6) الفرق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

عند مقارنة متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، أظهرت

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبيَّة	26	**33.56**	**4.77**	**48**	**6.957**	**2.021**	**دالة إحصائيا**
الضابطة	24	21.73	6.99				

البيانات الواردة في الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (33.56)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (21.73).

وباستخدام اختبار **T-test** لعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.957)، بينما كانت القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) تساوي (2,021) نظرًا لأن القيمة التائية المحسوبة تفوق القيمة الجدولية، فهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين.

مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية. وبذلك، تُرفض الفرضية الصفرية لصالح الفرضية البديلة التي تؤكد وجود تأثير إيجابي لإستراتيجية التعلم بالتعاقد المستخدمة.

ثانيا: تفسير النتائج:

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، الذين درسوا مقرر الإحصاء التربوي باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين درسوا المقرر نفسه بالطريقة التقليدية، وذلك في متغير التحصيل لصالح طلبة المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث هذا الفرق إلى العوامل التالية:

1-ساهمت استراتيجية التعلم بالتعاقد في جعل الطلبة يعتمدون على انفسهم في عملية التعلم ، حيث واجهوا مشكلات ومواقف خلال المحاضرات دفعتهم إلى إنتاج أفكار واقعية جديدة وغير مألوفة، مما انعكس إيجابيًا على تحصيلهم الدراسي.

2-أسهمت هذه الاستراتيجية في إعادة تفكير الطلبة من خلال تحدي المفاهيم العلمية والموافق التعليمية، مما أدى إلى كسر الحواجز الذهنية والمعوقات التي قد تعيق تفكيرهم، على عكس الأساليب التقليدية، وهو ما أدى إلى تحسين أدائهم العلمي.

ثالثا:الاستنتاجات:

1-أظهرت نتائج البحث الحالي أن استراتيجية التعلم بالتعاقد، ضمن حدود الدراسة الحالية، كان لها تأثير فعال وإيجابي في رفع مستوى تحصيل الدراسي للطلبة في مقرر الإحصاء التربوي.

رابعا:التوصيات: بناءً على نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

1-الاستفادة من استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس مقرر الإحصاء التربوي، نظرًا لأثرها الفعّال في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

2-تطبيق استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس المواد التربوية في أقسام كليات التربية الأساسية، وتوسيع نطاق استخدامها في مراحل دراسية مختلفة لتعزيز الفهم العميق للمحتوى التعليمي.

خامسا: المقترحات: يقترح الباحث :

1- دراسة أثر استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس المواد التربوية والعلمية في الأقسام المختلفة بالجامعات العراقية، والتحقق من فاعليتها في تحسين مخرجات التعلم.
2- فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تحصيل التلاميذ والطلبة في المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية لتدريس مواد مختلفة .

المصادر:

اولا / المصادر العربية:

1- ابو جادو، صالح محمد علي (2003) .علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمَّان، الأردن.
2- الأزيرجاوي ، فاضل محسن (1991). أسس علم النفس التربوي، ط2 ، دار الكتب للطباعة و النشر ، الموصل .
3- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (2016). التقويم والقياس، ، دار الأيام للنشر و التوزيع
4- امطانيوس،ميخائيل (1997) القياس والتقويم في التربية الحديثة، ، منشورات جامعة دمشق ،سوريا.
5- الجابريّ ، كاظم كريم رضا (2011). مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات ، ط1، النعيمي للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، العراق .
6- الجلالي ، لمعان مصطفى (2011). التحصيل الدراسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
7- حمادنه ، محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات (2012): مفاهيم التدريس في العصر الحديث ، ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
8- الرفاعي ، علي محسن خضير (2014). أثر إستخدام الألعاب اللغوية كمدخل للتدريس في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في قواعد اللغة العربية ، (**رسالة ماجستير غير منشوره**) ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية
9- زيتون ، حسن حسين (2009) .استراتيجيات التدريس رؤية معاصر لطرق التعليم و التعلم، ط2، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة.
10- عبد الرحمن ، أنور حسين ، عدنان حقي زنكنة (2007). الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، ط3،بغداد ، العراق
11- عبد السلام، مصطفى عبد السلام (٢٠٠٦). تدريس العلوم ومتطلبات العصر، دارالفكر العربي، القاهرة.
12- عبيد، وليم (٢٠٠٩). استراتيجيات التعلم والتعليم في سياق ثقافة الجودة، اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية دار المسيرة، القاهرة.
13- العجيلي ، صباح حسين وآخرون (2001) . مبادئ القياس والتقويم التربوي، ، مكتب أحمد الدباغ ، بغداد .
14- العفون ،نادية حسين يونس وفاطمة عبد الامير الفتلاوي (2011). مناهج وطرائق تدريس العلوم، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
15- علاوي، محمد حسن، ومحمد نصر الدين رضوان (2000) .القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي،ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
16- علي ، محمد السيد (2011).اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة ، عمان
17- عواد ، يوسف ذياب ، ومجدي علي زامل (2010).التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة ، ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
18- الغريب ، رمزية (1996) .التقويم والقياس النفسي والتربوي،ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
18- قطامي، يوسف محمود (2013). استراتيجية التعلم والتعليم المعرفية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
19- القصاص ،مهدي محمد(2007). مبادى الاحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة،مصر.

20- الياسري ،محمد جاسم احمد (2012).اهمية علم الاحصاء، جامعة بابل.
21- ياسين واثق ،وزينب حسن(2012). المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس العلوم، مكتبة نور الحسن بغداد.

ثانيا/ المصادر الاجنبية:

1- Bloom، B، S، and other: Handbook on formative and summative evaluation of student learning. New York، McGraw-Hill، 1990 .

2- Stagier ،Ralph ،C.(1973) The Teaching of Reading ،Swissland: Gimt Company .

3- Ebel. R. Essential of Education measurement ، (1972) ، Prentice Jersey، New Hall INC،Engle.ed. ، 2nd